الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٠ سبتمبر ٢٠٠١

«لاهاي» تعتزم توجيه اتهامات جرائم الحرب إلى وسائل الإعلام اليوغوسلافية

زغرب: نور الدين صالح

اعلنت فلورانس هارتمان، الناطقة باسم المدعية العامة لمحكمة جرائم الحرب في لاهاي كارلا ديل بونتي، اول من امس، ان المحكمة الدولية ستوجه اتهامات جديدة لمتهمين بجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في يوغوسلافيا السابقة يصل عددهم الى 150 متهما، مشيرة الى ان هذا الرقم ليس نهائيا.

وقالت هارتمان ان صحافيين من مناطق يوغوسلافيا السابقة يمكن ان يكونوا هدفا للمحكمة الدولية اذا ثبت انهم حثوا من خلال وسائل الاعلام على الكراهية والقتل والتطهير العرقي. وأضافت انه رغم عدم التهمة لأي صحافي حتى الآن فان ذلك ممكن في وقت قريب، حيث تجري الآن جمع الأدلة لمثل هذه الاتهامات.

وقد انتقدت وسائل الاعلام اليوغوسلافية كثيرا للعبها دورا في زرع الكراهية والتفرقة بين القوميات المختلفة، خاصة انها كانت تحت السيطرة الرسمية. ولا تزال شعوب المنطقة تعاني من التفرقة والكراهية في كل من كرواتيا وصربيا.

وكانت أخر مظاهر هذه الكراهية الاسبوع الماضي عندما تم هدم قبور للمسلمين في مدينة اوسيك الكرواتية ومعارضة سكان مدينة رييكا الساحلية في كرواتيا لبناء جامع فيها. كما ان الاعلام داخل الكيان الصربي اتهم بلعب دور في الاعتداءات الاخيرة على المسلمين عندما ارادوا وضع حجر الاساس لاعادة بناء جامع الفرحاتية في بانيا لوكا.

من جهة اخرى، تبدأ اليوم في لاهاي امام محكمة جرائم الحرب الدولية، محاكمة اخطر كرواتي من البوسنة وهو ملادن ناليتيلتش توتا المتهم بقتل مئات المسلمين في موستار ويابلانيتسا وباقامة ابشع معتقلات شهدتها البوسنة مثل معتقل دريتل الذي شهد عمليات قتل وتعذيب واغتصاب. ومن بين التهم الموجهة اليه، اضافة الى جرائم الحرب، جرائم الابادة الجماعية والتطهير العرقي والنهب والسرقة. فهو معروف لدى الشرطة الدولية (الانتربول) منذ عقدين حين كان يقيم في المانيا وشارك في عمليات قتل وتفجير نفذتها جماعية بادر ماينهوف مقابل مبالغ مالية كبيرة.

وكانت وسائل الاعلام الكرواتية في زغرب قد نشرت قبل ايام ان ملادين ناليتيلتش توتا وافق على التعاون مع الادعاء في المحكمة الدولية لكشف جميع اسما السياسيين الكروات الذين شاركوا في وضع سياسة التطهير العرقي للمسلمين في الهرسك مقابل تخفيف الحكم عنه، الأمر الذي زرع الرعب لدى الكثير من السياسيين الذين شاركوا الرئيس الكرواتي الراحل فرانيو تودجمان في رسم هذه السياسة، وعلى رأسهم ابنه ميروسلاف تودجمان الذي كان يشغل رئيس اجهزة المخابرات الكرواتية والمسؤول عن الدور الكرواتي في البوسنة والذي تحوم حوله الكثير من الشبهات لدوره في البوسنة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية